طالب مفتي عام السعودية، رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء، الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ، بالوقوف "وقفة صادقة أمام المنحرفين الضالين، الذين اتخذوا من سفك الدماء وسيلة لأغراضهم؛ حيث تبجحوا بها وأخبروا عن أنفسهم أنهم فعلوا ذلك الفعل الذي هو فعل منكر، فعل سيئ وقبيح لا مبرر له، وإنما هو الجهل والخيانة العظمى من هؤلاء".

ولفت مفتي عام المملكة النظر إلى أن "وقوع القتل في الناس بلا سبب من علامات الساعة"، وقال: "فلنتق الله في أنفسنا، وليكن بين المسلمين تعاون قوي شديد؛ إذ يجب القضاء على هذا الإرهاب وهذه المصائب والبلايا؛ لأن وجودها في المسلمين بلاء عظيم"، متسائلًا: "لماذا تقع في أرضك؟ لماذا وهم الذين صنعوا هذه النواسف ودبروها، جعلوا بلاد الإسلام ميدانًا لتجربة هذه الأسلحة؟ وتطويرها كل يوم ثم تظهر في بلاد الإسلام لتقتل المسلمين بغير حق وتقتل الأبرياء وتدمر الممتلكات وتخل بالأمن بلا مبرر شرعي؟".

وأضاف قائلًا: "هذه مصيبة أهل الإسلام أن يكون من المسلمين عون للأعداء على بلادهم، وعون للأعداء على أمتهم، هذا خزي عظيم وعار يجب أن نتبرأ منه ومن أهله؛ لأن الإسلام ضد الإرهاب وضد السوء، يحترم دماء المسلمين ودماء المعاهدين، (من قتل معاهدًا لم يرح رائحة الجنة) لأن الإسلام دين رحمة وعدل لا دين إجرام وسفك الدماء".

وقال: "يؤسفنا جدًا وتحزننا هذه المصائب العظيمة التي فيها سفك للدماء، دماء الأبرياء من أطفال ونساء ومعلمين ومعلمات يقدم عليها مجرمون ألفوا الإجرام واستمرؤوا الإجرام والإرهاب، وأصبحت الجريمة خُلقًا والعياذ بالله، يفتخرون بها ويتبجحون بها ويقولون: نحن وراء هذه التفجيرات ووراء هذه القلاقل".

وأضاف قائلًا: "إنه مصيبة على الإسلام أن تنسب إلى المسلمين، هذه التفجيرات العظيمة التي يروح ضحيتها مئات الأبرياء بلا ذنب، بلا سبب من مسلم ومعاهد، إنما هو حقد على الإسلام وأهله، وإنما خضوع لمخابرات أعداء الإسلام الذين يريدون من هذه الأمور زعزعة أمن الأمة والقضاء عليها وتفريقها وإذلالها، ولا سيما للسنة والجماعة، يريدون القضاء عليهم وتشتيت شملهم بهذه المتفجرات السيئة"، مشيرًا إلى ما وقع في باكستان وغيره من المصائب العظيمة التي لا داعي لها.

وأكد آل الشيخ أن أعظم ما يروج لهذه الجريمة بعض المحطات وبعض المسلسلات الإجرامية، التي تهون القتل وتعدّ القتل وسيلة للانتقام، و"هذا كله من الخطأ فلنتق الله في أنفسنا ونربي أبناءنا وبناتنا ومجتمعنا على أن سفك الدماء حرام، وأن الإقدام عليه جريمة نكراء وإرهاب سيئ".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 20/12/2014
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com